



Assist Prof Dr. Khalid O. Salih

Asswad *

Department of Qur'anic
Sciences and Islamic
Education, College of
Education for Human
Sciences, Tikrit University,
Iraq

KEY WORDS:

The roo , It blooms, A little
bit of me.

ARTICLE HISTORY:

Received:2024-08-26

Accepted:2024-09-12

Available online:2024-09- 29

©.2024This is an open access
article under the CC by licenses
[http://creativecommons.org/licenses
by/4.0/](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



**The precious stone between the revelation of
prophecy and the message of the Lady of the
Women of the Worlds, Fatima Al-Zahra, the
Virgin, may God's peace be upon her.**

"Study and analysis

ABSTRACT

Among the blessings with which God Almighty honored the Virgin Mary, may God's peace be upon her: Because the room and the compartment in the mosque are closest to the door and the road, the revelation and the signal are an honor from God Almighty, and the Prophet is the one who informs and prophesies from God Almighty, so the news was in her name, her position, and her home, and she is a human houri, freed from the Fire, and a celibate ascetic, and the right of the Messenger, may God bless him and grant him peace, who said: By her right: ((May God purify you, and purify your offspring)), and her house was in the middle of the rooms of the Prophet's wives - may God's prayers and peace be upon him and his family - and when he married her to Ali, he kissed her between the eyes and pushed her to Ali, peace be upon him, so her door was from the mosque so that care and purity would be a guarantee for entering the house. Or going out, and closing the doors, except the door of Ali and Fatima, peace be upon them, was not closed, and the news of the secrets of her death, and the death of the Messenger of God - may God's prayers and peace be upon him and his family -, the Virgin Lady, peace be upon her, is a part of prophecy ((Whatever closes it closes me, and what expands it expands me)) her lineage. The Honorable, for the Day of Resurrection will not cease, and her brother-in-law is also the one who was modest on the Day of Presentation. It was obligatory to lower their gazes until the character of courage passed, and the care required her to stand like a smelly mountain in the face of the masters of Quraysh. This virgin, peace be upon her, and her room, which is the owner of the House of Message, are the masters of the women of the people of Paradise and the worlds. A thousand peace and blessings be upon her and her family.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: khaledabe@tu.edu.iq

الحجرة الكريمة بين وحي النبوة والرسالة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول عليها من الله السلام "دراسة وتحليل"

أ.م.د. خالد عبيد صالح اسود العزاوي

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

من النعم التي اكرم الله تعالى بها السيدة البتول عليها سلام الله؛ لان الحجرة، والمقصورة بالمسجد وهي اقرب الى الباب والطريق ، فالوحي والاشارة تكريم من الله تعالى والنبى هو المخبر، والمنبئ عن الله تعالى، فكان الخبر باسمها، ومكانتها، وبيتها وهي حوراء ادمية ومعتقة من النار، ومتبته زاهدة، وحق الرسول صل الله عليه وسلم القائل بحقها: ((طهركم الله، وطهر نسلكما))، وكان بيتها يتوسط حجرات ازواج النبي -صلى الله عليه واله وسلم- وحين زوجها لعلي قبل بين اعينها، ودفعها لعلي عليه السلام، فكان بابها من المسجد حتى تكون الرعاية، والطهارة سجيته للدخول الى البيت، او الخروج، واغلاق الابواب الا باب علي وفاطمة عليهما السلام لم تغلق، وخبر الاسرار بموتها ، وموت رسول الله -صلى الله عليه وعلى اله وسلم-، السيدة البتول عليها السلام بضع من النبوة ((يقضي ما يقضيها، ويبسطني ما يبسطها)) نسبها الشريف، فيوم القيامة لا ينقطع، وصهرها كذلك صاحبة الحياء في يوم العرض، أوجب غض ابصارهم حتى تمر سجية الشجاعة، وكنف الرعاية دعيتها للوقوف كالجبل الاشم في وجه سادات قريش، فهذه البتول عليها السلام، وحجرتها التي صاحبة بيت الرسالة، وسادة نساء اهل الجنة والعالمين عليها وعلى ال بيتها الف سلام وصلاة.

الكلمات الدالة: الأخلاق، النفس، عيوب، إصلاح، تربية..

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله بيته الاطهار واصحابه الاخيار.

إن موضوع الحجرة الكريمة، وريحانة رسول الله عليها سلام الله من الامور العقدية، والدينية واجبة التعريف بهما لما يفوح من عطر الذكرى في بيت سكن فيه خير الخلق بعد النبيين، وافضل العباد بعد النبيين السيدة البتول وسيدنا علي المرتضى عليهما السلام، ومجاورتهما لحجرة سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم، وما يتنزل من الوحي، والنفحات، والانوار، والبركات عليهم هو شأن ريحانة رسول الله، وما اخبر الله به رسوله في شأنها، ومقامها عند العالمين عالم الدنيا، وعالم الآخرة، وما بينهما من خواص خاصة سيدتنا الزهراء عليها السلام فمعرفة ذلك واجب شرعي، لوجود ذكرها في شرعي الله ورسوله فيها عليها السلام فكان البحث بهذه الخصال من دواعي اهمية البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

أن المكانة التي خصه بها السيدة الكريمة ومكان سكنها ، ومجاورتها للحجرة النبوية الشريفة، لتعطي دافع التعرف على الاوقات التي عاشتها وهي مجاورة لحجرة التنزيل والرسالة، ليعيش المؤمن في كنف هذه الحجرة ساعات من التدبر، وعظيم المجاورة لرسول الله صل الله عليه وسلم وليعلو به الهمم في حب رسول الله ومن احبهم واحبوه حتى يكون على بصيرة منهم، واجلال مكانهم في كل قلب مؤمن في كل وقت وزمان .

منهجية البحث: اعتمدت على الآيات الدالة على خصوصية الزهراء عليها السلام والاحاديث من السنة النبوية المطهرة وشروحها، والاحاديث الصحيحة الواردة في ذكرها، وكتب التفسير ومعاجم اللغة.

خطة البحث: اقتضت خطة البحث أن يقسم الى ثلاثة مباحث مع مطالبها اما المبحث الاول: التعريف بأهم مصطلحات البحث ، وقسمته الى ثلاثة مطالب المطلب الاول: أهم التعريفات الواردة في البحث.

المطلب الثاني: الحجرة الكريمة مكانها وخواصها.المطلب الثالث: خصائص حجرة السيدة فاطمة عليها السلام.المبحث الثاني: دلائل السيادة على نساء العالمين من القرآن والسنة المطهرة. وقد قسمته الى مطلبين:المطلب الاول: الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية لسيادتها، وفضلها عليها السلام.

المطلب الثاني: فضائل الزكية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات التي تناولها البحث وفي الختام نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد وهذه البضاعة التي نسأل الله تعالى أن نكون من أهل عنايته، وفضل محبي أهل بيته وصحبه بمنه، وفضله إنه مجيب الدعاء، وسامع الرجاء وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المبحث الأول: التعريف بأهم مصطلحات البحث

المطلب الأول: أهم التعريفات الواردة في البحث.

أولاً- الحجرة أو المقصورة: أي الدار ومنها مقصورة المسجد⁽¹⁾.

وقيل: الحجرة : الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها⁽²⁾.

وقيل: الحجرة التي هي أقرب إلى الباب والطريق، والحجر التي هي المساكن فإنها كانت من اللبن، وأم سلمة رضي الله عنها جعلت حجرتها من لبن كما يروى أن بعضها كانت له حجرة وبعضهن لم يكن له حجرة، والأبواب مستورة بستور الشعر، وكان بيت سيدنا علي عليه السلام الذي يسكن فيه هو وفاطمة خلف حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، لم يزل حتى أدخله الوليد في المسجد⁽³⁾.

ثانياً- الوحي: اطلق على عدة معاني منها: الإشارة ومنه: {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا} [مريم: 11] أي اشاره اليهم.

ثالثاً- الرسالة: قال ابن الاعرابي: أوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة⁽⁴⁾.

رابعاً- النبي: في أصل اللغة: وردة لفظه النبي مهموزة وغير مهموز

إذا كانت مهموزة النبيء اما مشتقه من النبأ وهو الخبر فالنبيء هو المخبر (المنبيء) عن الله تعالى أو أن تكون من النبيء الذي هو الطريق الواضح، وأن كانت بغير همز (النبي) اما أن تكون مشتقة من النبوة أو النبوة أي الارتقاء لأن النبي مرتفع الرتبة على غيره⁽⁵⁾.

وأما في الاصطلاح: النبي: من أوحى إليه بملك، أو ألهم في قلبه، أو نبه بالرؤيا الصالحة، فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وحي النبوة؛ لأن الرسول هو من أوحى إليه جبريل خاصة بتنزيل

¹- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2/ 505.

²- الجامع لأحكام القرآن، 16/ 310.

³- الإخنائية أو الرد على الإخنائي، ص 324.

⁴- لسان العرب، 15/ 380.

⁵- لسان العرب، 2/ 170.

الكتاب من الله⁽¹⁾. وفي هذه المسألة اختلاف بين العلماء والراجح ان النبي من اوحى اليه بوحى لا بشرع جديد بل بدعوة الرسول الذي سبقه وكتابه , اما الرسول فهو الذي اوحى اليه بالوحي والرسالة أي بشرع جديد.

خامسا - (سيد) الكلام نتلوه وقيل: في قوله عز وجل وسيداً وحسوراً السيد الذي يفوق في الخير⁽²⁾.

سادسا - فاطمة: إن ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض, ولم تطمث إنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار, وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنه قال: ((لها إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك ,وورد أيضا يا عباس إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك))⁽³⁾.

سابعا - الزهراء: قيل: وسُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ؛ لِحُسْنِهَا وَنُورِهَا وَبَيَاضِهَا. وهناك من يقول: أن النبي محمد هو من سماها بالزهراء لأنها كانت تزهر لأهل السماء كما تزهر النجوم لأهل الأرض، وذلك لزهدها وورعها واجتهادها في العبادة، وفي ذلك ينقل بعض المحدثين، وأصحاب السير عنها عباداتٍ، وأدعيةً وأورادا خاصة انفردت بها⁽⁴⁾.

ثامنا - البتول: قال العلماء التبتل هو: (الانقطاع عن النساء, وترك النكاح انقطاعا إلى عبادة الله وأصل التبتل القطع, ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن نساء زمانهما ديناً, وفضلاً ورغبة في الآخرة)⁽⁵⁾.

بَتُول لانفرادها عن نساء العالمين عافا, وفضلاً, ودينًا, وحسبًا (كما نقول الآن فلان متميز عن الناس). معجم متن اللغة (1/ 237)

البتول: (التي لا أرب لها في الرجال: المنقطعة عن الدنيا (ز) "للمذكر والمؤنث". - لقب مريم العذراء: لقب فاطمة الزهراء).⁽¹⁾

¹ - التعريفات, ص 239.

² - مادة سيدة: لسان العرب , 3/ 231 .

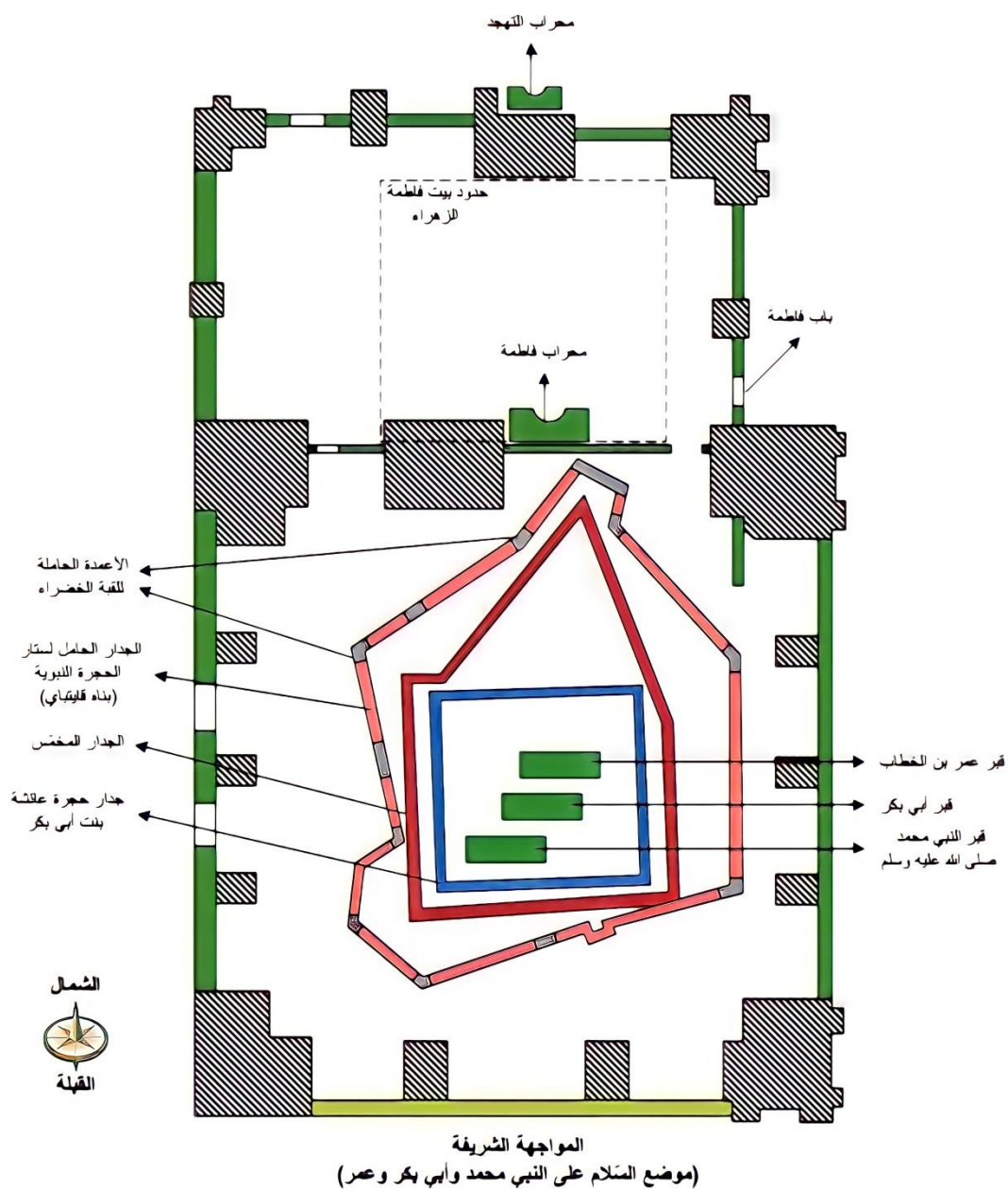
³ - الصواعق المحرقة , 2/ 465 .

⁴ - المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث, 2/ 38 .

⁵ - شرح النووي على مسلم, 9/ 176 .

المطلب الثاني: الحجرة الكريمة مكانها وخواصها.

أولاً: الحجرة الكريمة ومكانها.



¹ - المعجم الاشتقاقي المؤصل، 1/ 71.

ثانياً: خصائص حجرة السيدة فاطمة عليها السلام

1. الموقع الجغرافي:

يقع هذا المنزل الشريف في الطرف الشرقي لمسجد النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ويتوسط حُجرات الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الأخرى. يقول مؤلف كتاب التعرّف على المدينة " (إذا أخذنا بعين الاعتبار الأقوال الثابتة، فإنّ المسلّم به أنّ منزل فاطمة عليها السلام يقع بين القبر والمنبر)⁽¹⁾.

خاطب شخص عبد الله بن عمر رضي الله عنه طالباً منه أن يُحدّثه حول سيدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. قال عبد الله: (إذا أردت أن تعرف مقام ومنزلة عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر إلى بيته بالنسبة إلى بيوت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أشار بيده إلى منزل عليّ وفاطمة عليهما السلام وقال: هذا بيته المتوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

مساحة منزل فاطمة عليها السلام يكتب التبنوني في الرحلة الحجازية " (يبلغ طول منزل فاطمة عليها السلام من الجنوب 14,5 أمتار ومن الشمال 14 متراً ومن الشرق والغرب 5,7 أمتار)⁽²⁾.

3. هدية من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمجرد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بدأ التفكير في استحداث هكذا حجرة لفاطمة عليها السلام. بنى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حجرات أزواجه شرق المسجد وبنى لفاطمة عليها السلام هذه الحجرة. تتحدّث أمّ سلمة رضي الله عنها حول زواج الزهراء عليها السلام فتقول "...: ثمّ دعا النبيّ بابنته فاطمة ودعا بعليّ فأخذ عليّاً بيمينه، وأخذ فاطمة بشماله فجمعها إلى صدره فقبّل بين أعينهما ، ودفع فاطمة إلى عليّ عليه السلام وقال: يا عليّ نعم الزوجة زوجتك، ثمّ أقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم البعل

¹ - معرفة المدينة، ص73.

² - سفينة البحار، 1/115.

بعلك، ثم قام معها يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيا لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر نسلكما⁽¹⁾.

4. لا طريق إليه إلا من المسجد: من جملة ما يمتاز به هذا المنزل أيضاً أنه لا طريق إلى داخله إلا من المسجد، وفي هذا الأمر عناية قد تكون مجهولة عند المسلمين. كتب السيد محمد باقر النجفي أن كافة المؤرخين قد أذعنوا بأن منزل علي لا يمتلك أي باب سوى الباب المفتوح من المسجد⁽²⁾.
5. منزل رفيع يفيض بالنور: من جملة خصائص هذا المنزل أنه كبيوت ومساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، مليء بالنور والجلال والعظمة، وهو من المنازل التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾⁽³⁾.

جاء في رواية ذيلت الآية المتقدمة، نقلها أنس عن بريدة: "روى عنه لما قرأ هذه الآية سئل أي البيوت هذه؟ فقال: ((بيوت الأنبياء فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام؟ قال: نعم وأفضلها))⁽⁴⁾.
6. مكان صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعبادته بيت السيدة الزهراء عليها السلام هو مكان الاستراحة المؤقت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند زيارته ابنته الوحيدة، فكل مكان فيه، قد جلس فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصلى وعبد الله وسجد له.

عن امير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام: ((زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا له حريرة))⁽⁵⁾.

10. إغلاق كافة الأبواب إلا باب بيت فاطمة: عندما وجد أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن بيت علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام مفتوح على المسجد، فتحوا باباً من بيوتهم عليه. ولم يطل الأمر إذ أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إغلاق كافة الأبواب إلا باب علي عليه السلام. وباب

¹ - مناقب الخوارزمي، ص 347.

² - معرفة المدينة، ص 119، والفرات والكوفة، ص 125.

³ - سورة النور الآية: 36.

⁴ - سفينة البحار، 1/114، ومجمع البحرين، ص 138.

⁵ - طعام يصنع من الطحين واللبن أو السمن. ينظر: القاموس الجديد، ص 91.

سيدنا ابي بكر رضي الله عنهما ارتفعت الأصوات المعارضة، إلا أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان مصرّاً على الإغلاق، حتّى إنّه أمر بإغلاق النوافذ.

عن زيد بن أرقم قال " كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارعة في المسجد قال: فقال يوماً سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ، قال فتكلم في ذلك ناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّي ما أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحت، ولكن أمرت بشيء فاتّبعته⁽¹⁾. والحديث المذكور هو من الأحاديث المسلّم بها عند السُنّة والشيعة، فلم يعترض على صحّته أحد إلّا ابن الجوزيّ الذي اعتبره من جملة الأحاديث الموضوعة التي وضعتها بعض الفرق . وقد كتب ابن حجر العسقلانيّ في كتاب " فتح الباري في شرح صحيح البخاري " يرّد على ابن الجوزيّ فقال : (أخطأ في ذلك شنيعاً فإنّه سلك في ذلك ردّ الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة)⁽²⁾.

11. احترام الأئمّة عليهم السلام للبيت صحيح أن بيت فاطمة تمّ تهديمه منذ زمان الإمام السجّاد عليه السلام وما تلاه، بحجّة توسيع المسجد، إلّا أنّ مكان البيت معلوم وواضح حيث كان الناس يظهرون احتراماً له من دون أيّ تقيّة.

كان الإمام الجواد عليه السلام يتوجّه عند أذان الظهر لزيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ يمشي نحو بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويدخل البيت ليصلّي فيه⁽³⁾.

¹ - ذخائر العقبى، ص 77.

² - معرفة المدينة، ص 117.

³ - سفينة البحار، 375/2.

المبحث الثاني: دلائل السيادة على نساء العالمين من القرآن والسنة المطهرة.

المطلب الاول: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية لسيادتها وفضلها عليها السلام

اولاً- من القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (1)
قال: « لما نزلت هذه الآية قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ إلخ دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي»

إن الناظر للآية الكريمة ولعلمائنا يجعل العقل ينظر بعين الحق أن رسول الله عليه سلام الله واله لا يعقل أن يأتي بسلامين لا يعقلان الدعاء من جناب حضرة رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فكيف يأمنان على دعاء رسول الله بلا ادراك، وهذا بعيد في تصديقه بل الحق هو أن من جاء بهم هم أهل دراية، أو أهل كمال، أو أهل عناية، واصحاب فضل، وهبة من الله تعالى، والا لما اختص رسول الله آله من دون اصحابه، والامر هو عظيم لنصرة دينه الحق ودعاء من النصارى باطل.

فَمَنْ حَاجَّكَ مِنَ النصارى. فِيهِ فِي عيسى. مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ أَي من البينات الموجبة للعلم. قُلْ تَعَالَوْا هَلُمُوا بِالرأي والعزم. نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ أَي يدع كل منا ومنكم نفسه، وأعزة أهله وألصقهم بقلبه إلى المباهلة ويحمل عليها، وإنما قدمهم على الأنفس لأن الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم. ثُمَّ نَبْتَهِلْ أَي نتباهل بأن نلعن الكاذب منا. والبهلة بالضم والفتح اللعنة، وأصله الترك من قولهم بهلت الناقة إذا تركتها بلا صرار. فَجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ عطف فيه بيان روي: (أنهم لما دعوا إلى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: ما ترى ؟ فقال: والله لقد عرفتم نبوته، ولقد جاءكم بالفصل في أمر صاحبكم والله ما باهل قوم نبياً إلا هلكوا، فإن أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا، فقال أسقفهم يا

¹ - سورة آل عمران ، آيه ٦١.

معشر النصارى إني لأرى وجوهاً لو سألوها الله تعالى أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تباهلوا فتهلكوا، فأذعنوا⁽¹⁾.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾⁽²⁾.

لما روي «أنه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها فيه، ثم جاء علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فأدخلهما فيه ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»⁽³⁾.

وذهب أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين الباب الحادي عشر، في الآيات الواردة فيهم، الآية الأولى⁽⁴⁾.

وقال توفيق أبو علم: فالرأي عندي أن أهل البيت هم أهل الكساء: علي وفاطمة والحسن والحسين ومن خرج من سلالة الزهراء وأبي الحسنين رضي الله عنهم أجمعين⁽⁵⁾.

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾⁽⁶⁾ الكوثر أولاده قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق لمن قاتلهم في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثاله⁽⁷⁾.

ولعل هذا الآية كثرة الآراء في بيان معناها فغالب الآراء تذهب إلى أن الله تعالى أعطا النبي عليه الصلاة والسلام نهراً في الجنة اسمه الكوثر وقد وردة أحاديث كثر في حقه صحيحة الإسناد، ومن بين الأقوال الأخرى - التي ذكرت في التفاسير الروايات التي تقول: أن سبب نزول السورة؛ إنما جاءت رداً على تعيير النبي عليه الصلاة والسلام بعدم استمرار نسله، فنزلت الآية لكي تبين في الحقيقة، أمرين:

¹ - تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 2/ 20.

² - الأحزاب، آية ٣٣.

³ - تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 4/ 231.

⁴ - الصواعق المحرقة: 143 ط. مصر، وط. بيروت. ص 220.

⁵ - أهل البيت: 92 ذيل الباب الأول، و: 8. المقدمة.

⁶ - الكوثر، آية 1.

⁷ - تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، 32/ 313.

- الأول: الظاهر من كلمة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ هو أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَرُّقُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَرَكَةِ هَذِهِ الْبَنَاتِ الطَّاهِرَةِ نَسْلًا فِي غَايَةِ الْكَثْرَةِ، لَا يَنْقُطِعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيَبْقَى حَيًّا وَمُتَأَلِّقًا عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ.
- الثاني: الأعظم من هذا الظاهر، هو إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ نِعْمَةً عَظْمَى لَا تَقْدَرُ وَلَا تَقَاسُ بِهَا النِّعَمُ الْآخَرَى؛ وَهِيَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، حَلْقَةُ الْوَصْلِ بَيْنَ النَّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ، فَهِيَ كَوْثَرٌ فِي اسْمِهَا، وَهِيَ كَوْثَرٌ فِي خَلْقِهَا وَخَلْقِهَا، وَهِيَ كَوْثَرٌ فِي تَضَحُّيَّتِهَا وَفِدَائِهَا وَعِطَائِهَا، بَلْ هِيَ كَوْثَرٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَسَلَامٌ عَلَيْهَا يَوْمَ وَلَدَتْ وَيَوْمَ اسْتَشْهَدَتْ وَيَوْمَ تَبْعَثُ حَيَّةً⁽¹⁾

ثانيا- في السنة النبوية المطهرة.

كانت سيدة نساء اهل الجنة لا تفارق عين رعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوته في ليلاها ونهارها الا ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حالها، وترحالها. وقد اوحى الله تعالى اليه بمنزلتها بين العالمين عالم اهل الدنيا، وعالم الآخرة، وقد وردة في السنة المطهرة احاديث كثر في فضلها ومنزلتها بوحى الله جبريل عليه السلام.

فَعَنْ سَيِّدِنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ((أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبِشِّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ))⁽²⁾. فسيدينا جبريل عليه السلام يبشر رسول الله بسيادة الزهراء على نساء اهل الجنة وهذا وحي صادق بتكريمها بين اهل الجنة.

عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: ((أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ قَالَ الْمِسْوَرُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةً مِنِّي وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا وَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا قَالَ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ))⁽³⁾.

¹ - تفسير الميزان للطباطبائي، 370/20.

² - الصواعق المحرقة، (2/ 448)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (4/ 118)

³ - مختصر صحيح المسلم، (2/ 79)، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، (1/ 75)

فقد اشار صلى الله عليه وسلم على منبره الشريف بمنزلة فاطمة عند رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم حينما قال: **انها بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيئُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِنُنِي مَا آدَاهَا** فكأنما رسول الله تكلم بلسان حالها قبل ان تتكلم هي. فأباح شرعُ بعدم جمع بين بنت نبي الله، وعدو الله فما ارتضى لسيدنا عليا الجمع بينهما، ويؤخذ من هذا الحديث أن سيدتنا فاطمة عليها السلام لو رضيت بذلك لم يمنع علي من التزويج بها أو بغيرها، وفي الحديث تحريم أذى من يتأذى النبي صلى الله عليه وسلم بتأذيته، لأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام اتفاقا قليله وكثيره، وقد جزم بأنه يؤذي ما يؤذي فاطمة فكل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتأذت به فهو يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

المطلب الثاني: فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الناظر لحب الحبيب فاطمة البتول عليها السلام يرى انها قد الهمت الخير وفعله، بل واعلمت من الله ورسوله امور لا يدركها الا ذو هبة، وفضل، وكرامة من الله، فقد علمت وفاة رسول الله ووفاتها بوحى رسول الله. كما روي الحديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكيت ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت قالت سارني فأخبرني بموته فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت))⁽²⁾.

وكانت عليها السلام اشبه الناس بسكناته، وحركاته، ومشيه، ما يذكره اصحاب السير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ((أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكيت. فقلت لها: لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن. فسألتها عما قال ؟ فقالت: ما كنت لا افشي سر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى قبض النبي (صلى الله عليه وآله) فسألتها.

فقالت: أسر إلي أن جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي، فبكيت. فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك))⁽³⁾.

¹- فتح الباري لابن حجر، 9 / 329.

²- أضواء على الصحيحين، (2 / 58).

³- صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها

اذن السيدة الكريمة صاحبة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفش سر وفاة رسول الله الا بعد وفاته، فهذا من دواع الحنكة، والحكمة، والايمان، والصبر على هذه المصيبة التي سوف تصيبها برسول الله صلى الله عليه وسلم.

سيدتنا فاطمة عليها السلام خيار أهل الجنة بقول وحي الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم): ((فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران))⁽¹⁾.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها. ويبسطني ما يبسطها، وان الانساب يوم القيامة تنقطع إلا نسبي وسببي وصهري))⁽²⁾، وأخرج ابن سعد عن علي أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم))⁽³⁾.

فوصف النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني كأنه تشبيه بالكلية بجسد النبوة، وذات النبوة، وكنه روح النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل نسبها، وسببها، وصهرها، وكل ما يتولد من جناب حضرتها هو بمقام وجودها، وذاتها، وكرامتها، لأنها عين الرسالة وبضع النبوة. وهذا يعطي شرف وسيادة، وشفاعة لأهل الدنيا والاخرة، وكل نسمة من نسلها الكريم هو بمقام أمة تشفع يوم القيامة وتجير لأهل الدنيا. من احب سيدة الحوار، وحرورية الجنان لان حضرة وجودها بين العوالم العلوية بين العرض، وبين الحساب. فالله يوحى بنداء الاحتجاب لأهل الجمع أن يغضوا ابصارهم عن النظر اليها وهي بضع النبوة لذلك اخبرنا علي المرتضى عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر))"⁽⁴⁾.

فمرورها كرامة لأهل المحشر واسمها يسمع من السماء لأن النداء قد خاطب الجمع كله ملائكة، وانس، وجن، فأصاب المحشر هيبة بضع الحبيب عليها سلام الله تمر .

¹ - إتحاف الخيرة المهرة، (7 / 234)، التاريخ الكبير للبخاري، (1 / 130). وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خير نساء العالمين أربع.

² - مستدرك الحاكم: 198/5 رقم (4747) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

³ - المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص، (4 / 264).

⁴ - المستدرك على الصحيحين للحاكم، 3 / 166. «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» التعليق - من تلخيص الذهبي.

روى القزويني في تاريخ قزوين عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ((لطم أبو جهل فاطمة، فشكت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم فقال: "أنت أبا سفيان" فأنته فأخبرته فأخذ بيدها حتى وقف على أبي جهل، وقال: إطميه كما لطمك، ففعلت، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فرفع يده وقال: "اللهم لا تتسها لأبي سفيان" ⁽¹⁾.

المستبصر والناضر لهذا الحديث يرى أن جاه الشفعية، والرفيعة الشأن هي بضع من النبوة لأن وجهها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعاد حقها نال حض قدرها فشقة بعد دعاء رسول الله، فغير حال ابا سفيان عابد للأوثان الى صاحبي آمن بالله ورسوله، وصدق رسول الله في حقها عندما قال : "فاطمة بضعة مني" .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال : ((بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان، فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت وهي جويرية، فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته، رفع صوته، ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا، ثم قال: «اللهم، عليك بقريش» ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم، عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط» ⁽²⁾.

وقد باننت شجاعة البتول منذ صغري سنها في نصرت دين النبوة، والذود عن دين الرسالة ، والوقوف بشماخة الجبال الرواسي، وموج البحار المتدفق، فصاحت بسادة الطغيان، والكفر وكانت اثر هذه الوقفة أن دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها على سادات قريش فاهلكهم على اثر غيرته على بضع النبوة فاطمة البتول.

¹- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، 4/ 15.

²- صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسيارة، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، 3/ 1418، رقم(1794).

الخاتمة

الحمد لله لفضل عونه على أتمام هذا الجهد اليسير في سيرة سيدة نساء العالمين عليها السلام فقد حمل هذا البحث في ثنايا كلماته ملخص لاهم النتائج والتوصيات منها:

1- تشرفت الحجرة العطرة بمجاورة حجرة الكرامة والتكريم لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم التي كانت منزل ومهبط الوحي فنالت السيدة الطيبة منها المنزلة والرعاية وعين الحقيقة وبشارات النبوة.

2- شأن ريحانة رسول الله عليها السلام قد حدّث بها رسول الله ورسول الله تكلم عن سيدنا جبريل عليه السلام، وسيدنا جبريل عليه السلام عمن تكلم؟ تكلم عن الله عز وجل، ومن تكلم الله باسمه فلا يعلى عليه شأن غيره.

3- الوحي والرسالة قد خوطبت سيدة نساء العالمين وهذا اختصاص في العوالم العلوية ، والارضية فالأرض سيادة، ولجنة سيادة من جنس النساء فكانت منهنّ عليّة القدر، والنسب، والبعل الولي لفاطمة البتول عليها السلام.

4- اعلام رسول الله عليه وعلى اله وصحبه الف صلاة وسلام عن حبه لريحانته عليها سلام الله تعالى انما هو اشعار لإدخال من احبها سوف يكون معه، ومعها في الجنة، ومن ابغضها من العالمين انما اذى جسد النبوة بعينه، وشخصه.

5- دلالة الآيات الكريمة، والاحاديث الشريفة تشير الى عظيم شأن البتول عليها السلام لمن عاصرها، ومن لم يعاصرها، حبا لها، واکراماً لأبيها رسول الله صل الله عليه وسلم وهذا من حقيقة العقيدة الصحيحة والايان في عظيم شأن ال بيت النبوة لكل مسلم.

6- حفظ ادب الخطاب، وحرمة دماء ال بيت النبوة من نسل السيدة الكريمة على نساء العالمين، وعدم المساس بهم في حياتها، وبعد وفاتها. لان الاصل في الحرمة لا يبعث، ولا يقسم، فهم شفعاء لهذه الامة ممن حبهم، وحب نبيهم الطاهر المطهر سيدنا محمد واحمد ومحمود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مادام من العوالم ذاكرين ومصلين.

التوصيات:

- 1- العناية بخواص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أهل النبي بسيرتهم, واعلامها لأهل الخاصة والعامة من المسلمين.
- 2- حفظ الآيات والاحاديث الخاصة بحضرة ال بيت النبوة, ومنهم السيدة البتول عليها السلام بندوقات, ولقاءات, وتجمعات تبين عظيم قدرهم وحققهم رضوان الله عليهم اجمعين.
- 3- توثيق معالم بيوتات ال بيت النبوة, وتحقيقها من الزيف, والتحرير لتكون مكاناً للتذكير والعبر.

المصادر والمراجع

....القران الكريم....

- 1- إتحاف الخيرة المهرة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط1، 1415 هـ - 1994 م
- 2- الإخنائية أو الرد على الإخنائي: قي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ) تحقيق: أحمد بن مونس العنزي، دار الخراز - جدة، ط1 1420هـ / 2000م.
- 3- أضواء على الصحيحين: محمد صادق النجمي، ترجمة يحيى كمال البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط1، 1419هـ.
- 4- التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
- 5- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م
- 6- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 7- تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3 - 1420 هـ.
- 8- تفسير الميزان: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي؛ منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات؛ الطبعة: الأولى المحققة 1997.
- 9- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ / 2003 م

- 10- ذخائر العقبي: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق، دار الكتب المصرية، 1356هـ.
- 11- سفينة البحار: الشيخ عباس القمي. الناشر. دار الاسوة للطباعة والنشر. الطبعة. الثانية 1416هـ.
- 12- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، - 1414 هـ.
- 13- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: 1122هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996م.
- 14- شرح النووي على مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط2، 1392هـ.
- 15- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 16- الصواعق المحرقة: 143 ط. مصر، وط. بيروت.
- 17- فتح الباري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.
- 18- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1403 - 1983.
- 19- مجمع البحرين: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلط، الشهير باليازجي، نصراني الديانة (المتوفى: 1287هـ)، المطبعة الأدبية، بيروت، ط4، 1302 هـ - 1885 م
- 20- المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الإصفهاني المدني أبو موسى، ت (585هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة- مكة المكرمة.
- 21- مختصر صحيح المسلم: المنذري؛ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري . تمحيق: محمد ناصر الدين ، المكتب الاسلامي - بيروت- لبنان، ط6، 1407هـ-1987م.
- 22- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: 405هـ)، أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة - مصر، 1417هـ - 1997 م.

- 23- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
- 24- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط1، 1419هـ.
- 25- المعجم الاشتقاقي المؤصل: د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة، ط1، 2010 م.
- 26- مناقب الخوارزمي: الموفق محمد بن أحمد المكي الخوارزمي، المتوفى (568هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
- 27- 'iithaf alkhayrat almuharatu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), tahqiq : markaz khidmat alsanat walsiyrat , bi'iishraf d zuhayr bin nasiralnaasir, majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif (bialmadinati) - wamarkaz khidmat alsunat walsiyrat alnabawia (balmadinati), ta1 , 1415 hi - 1994 m
- 28- al'iikhnayiyat 'aw alradu ealaa al'iikhnayiy: qi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad alhanbali aldimashqii (almutawafaa: 728hi) tahqiqu: 'ahmad bin munis aleinzi, dar alkharaz - jidat, tu1 1420h / 2000m.
- 29- 'adwa' ealaa alsahihayni: muhamad sadiq alnajmi, tarjamat yahyaa kamal albahrani, muasasat almaearif aliaslamati, ta1, 1419hu.
- 30- altaarikh alkabir lilbukhari: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldukn.
- 31- altaerifati: ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani (almutawafaa: 816hi), tahqiqu: dabtih wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishrafalnaashir, dar al kutub aleilmiat bayrut - lubnan, ta1, 1403h - 1983m
- 32- tafsir albaydawi = 'anwar altanzil wa'asrar altaawili: nasir aldiyn 'abu saeid eabd allh bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawi (almutawafaa: 685hi), tahqiqu: muhamad eabd alrahman almareashali, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut
- 33- tafsir alraazi = mafatih alghayb 'aw altafsir alkabir: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazii khatib alrayi (almutawafaa: 606hi), dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, ta3 - 1420 h.

- 34- tafsir almizani: alealaamat alsayid muhamad husayn altabatabaiyy; manshurat muasasat alaeilami lilmatbueati; altabeati: alawlaa almuhaqiqat 1997.
- 35- aljamie li'ahkam alqurani: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrijii shams aldiyn alqurtibii (almutawafaa: 671 ha) , tahqiqu: hisham samir albukhari, dar ealam alkutubu, alrayad, almamlakat alearabiat alsueudiat, 1423 ha/ 2003 m
- 36- dhakhayir aleaqabay: muhibu aldiyn 'ahmad bin eabd allh altabari (t 694 ha) eanit binashrihi: maktabat alqudsii lisahibiha husam aldiyn alqudsii bibab alkhulqa, dar alkutub almisriati, 1356hi.
- 37- safinat albahar: alshaykh eabaas alqumi.alnaashir. dar alasiwat liltibaeat walnashri. altabeati. althaaniat 1416hi.
- 38- lisan alearbi: muhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711hi), dar sadir - bayrut, ta3, - 1414 hu.
- 39- sharah alzarqani ealaa almawahib alladuniat bialminah almuhamadiati: 'abu eabd allh muhamad bin eabd albaqi bin yusif bin 'ahmad bin shihab aldiyn bin muhamad alzarqanii almalikii (almutawafaa: 1122ha), dar alkutub aleilmiaati, ta1, 1417h-1996m.
- 40- sharh alnawawiu ealaa muslmi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676ha), dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, ta2, 1392h.
- 41- sahih muslimin: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- 42- alsawaeiq almihraqati: 143 ta. masr, wata. bayrut.
- 43- fath albari liabn hajara: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleasqalani alshaafieayi, tahqiq muhamad fuaad eabd albaqi, dar almaerifat - bayrut, 1379h.
- 44- fadayil alsahabat li'ahmad bin hanbul: 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi), tahqiqu: da. wasi allah muhamad eabaas, muasasat alrisalat - bayrut, ta1, 1403 - 1983.
- 45- majmae albahrin: nasif bin eabd allh bin nasif bin junblat, alshahir bialyazjaa, nasranii aldiyana (almutawafaa: 1287hi), almatbaeat al'adabiati, bayrut, ta4, 1302 hi - 1885 m
- 46- almajmue almughith fi gharibi alquran walhadithi: muhamad bin eumar bin aihmad bin eumar bin muhamad alasifhani almadini abw musaa, ti(

- 585h), tahqiq eabd alkarim aleizbawi, jamieat am alquraa, kuliyat alsharieati-makat almukaramati.
- 47- mukhtasar sahih almuslimi: almundhiri; eabd aleazim bin eabd alqawii bin eabd allah, 'abu muhamad, zaki aldiyn almundhiri · tamhaqiq: muhamad nasir aldiyn , almaktab alaslamii - bayrut- lubnan, ta6, 1407ha- 1987m.
- 48- alimustadrak ealaa alsahihayni: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamdwih alhakim alnaysaburii (almutawafaa: 405h), 'abu eabd alrahman muqbil bin hadi alwadiei, dar alharmayni, alqahirat - masr, 1417h - 1997 mi.
- 49- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira: 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawy, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770hi), almaktabat aleilmiat - bayrut.
- 50- almatalib alealiat bizawayid almasanid althamaniat: 'abu alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi) , tahqiq: (17) risalat eilmiat qudimat lijamieat al'iimam muhamad bin saeud, tansiqi: du. saed bin nasir bin eabd aleaziz alshathari, dar aleasimati, dar alghayth - alsaeudiati, ta1, 1419h.
- 51- almuejam aliashtiqaqii almuasili: du. muhamad hasan hasan jabala, maktabat aladab - alqahiratu, ta1, 2010 mi.
- 52- manaqib alkhawarizimi: almuafaq muhamad bin 'ahmad almakiyi alkhawarizami, almutawafaa(568hu), muasasat alnashr alaslamii altaabieat lijamaeat almadarisina.